العدد 4 No 4
تموز 2026 July 2026
مجلة ساوة للدراسات الانسانية
Sawah Journal of Humanities
E-ISSN 3106 - 8324 P-ISSN 3106 - 8316
مجلة محكمة تصدر عن
جامعة ساوة الاهلية

المتبنيات الفكرية لدى الشيعة الاسماعيلية كتاب زهر المعاني أنموذجاً

م.م لواء فاهم جياد
تدريسي في الكلية التربوية المفتوحة مركز النجف الاشرف
liwaa3394@gmail.com

الملخص
يتناول هذا البحث دراسة المتبنيات الفكرية لدى الشيعة الإسماعيلية كتاب زهر المعاني أنموذجاً، بوصفه أحد النصوص التي تعكس البنية العقدية والفكرية للإسماعيلية، ومنهجها في فهم النصوص الدينية وتأويلها. وقد ركّز البحث على تمهيد تناول سيرة المؤلف الداعي ادريس فضلاً عن أهمية الكتاب، وثلاثة محاور أساسية تمثل مرتكزات الفكر الإسماعيلي، وهي: التوحيد، والإمامة والوصاية، والتأويل. سعى البحث إلى بيان مفهوم التوحيد عند الإسماعيلية والكشف عن ارتباطه بفكرة التنزيه والبعد المعرفي في إدراك الذات الإلهية، ثم تناول الإمامة بوصفها الأساس الذي يقوم عليه البناء العقدي الإسماعيلي، من خلال اعتبار الإمام مصدرًا للهداية ومرجعًا في تفسير النصوص وكشف معانيها الباطنة. أما محور التأويل فقد حظي بأهمية خاصة؛ إذ تناول التأويل بوصفه منهجًا معرفيًا وفكريًا يعتمد على الانتقال من ظاهر النص إلى باطنه، ويؤدي دورًا محوريًا في تشكيل الرؤية الإسماعيلية للعقيدة والشريعة.
الكلمات المفتاحية: الداعي ادريس، زهر المعاني، التوحيد، الإمامة والوصاية، التأويل الباطني

The Intellectual Foundations of the Ismaili Shi'a: The Book Zahr al-Ma‘ani as a Model

Liwaa Fahem Jiyad
Lecturer at the Open Educational College – Najaf Al-Ashraf Center

Abstract
This study examines the intellectual foundations of the Ismaili Shi'a, taking Zahr al-Ma‘ānī (The Blossom of Meanings) as a case study, as it is one of the texts that reflects the doctrinal and intellectual structure of Ismailism and its approach to understanding and interpreting religious texts. The research begins with an introductory overview of the life of its author, the dāʿī Idrīs, in addition to highlighting the significance of the book and discussing three principal themes that constitute the foundations of Ismaili thought: Tawḥīd (Divine Unity), Imāmah (the Imamate), Waṣāyah (Designation of Succession), and Taʾwīl (Esoteric Interpretation). The study seeks to clarify the Ismaili concept of Tawḥīd and to reveal its connection with the doctrine of divine transcendence and the epistemological dimension involved in comprehending the Divine Essence. It then examines Imāmah as the fundamental principle upon which the Ismaili doctrinal system is built, considering the Imam a source of guidance and an authoritative reference for the interpretation of religious texts and the unveiling of their inner meanings.Particular attention is devoted to Taʾwīl, which is presented as an epistemological and intellectual method based on moving from the outward meaning of a text to its inner significance. This

method plays a central role in shaping the Ismaili understanding of doctrine and religious law

Keywords: Al-Da‘i Idris, Zahr al-Ma‘ani, Tawhid (Monotheism), Imamah and Wasiayah (Leadership and Custodianship), Esoteric Interpretation (Batini Ta’wil).

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين حبيب قلوب العالمين ابي القاسم محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين.

ان البحث عن المتبنيات الفكرية والعقدية في الفكر الاسماعيلي من أهم المواضيع التي تستحق الدراسة، خاصة اذا كان البحث من خلال احد دعاتهم ومؤرخيهم المشهورين والذي هو الداعي ادريس الذي يأخذ منه الاسماعيلية عقائدهم ومتنبياتهم، لذا جاء عنوان بحثنا الموسوم (المتبنيات الفكرية لدى الشيعة الاسماعيلية كتاب زهر المعاني أنموذجاً)

ولعل أهم اسباب التي دعتنا الى البحث في هذا الموضوع هو لمعرفة ما أشيع عنهم بأنهم مشركين، وضالين وغير ذلك، لنرى هل حقاً ما اشيع عنهم؟ وهل فعلاً أنهم غير موحدين؟ فضلاً عن معرفة المتبنيات الفكرية والعقدية من خلال كتاب زهر المعاني.

ولابد للتنويه أنه لايمكن مناقشة كل المتبنيات الفكرية الواردة في الكتاب، لطبيعة البحث وقواعده اذ يحتاج ذلك الى فصول عدة، لذا سنقتصر على بعض المتبنيات والتي اختلفوا بها مع المذاهب والفرق الاخرى، وقد قُسمَ البحث الى ثلاث مطالب، يتصدرها تمهيد أختص بتعريف الداعي ادريس وأهم شيوخه وتلاميذه ومؤلفاته، فضلاً عن التعريف بالكتاب، والعناوين التي تضمنها والمؤاخذات عليه، اما المطالب التي تضمنها البحث فقد كان أولها بعنوان (التوحيد) الذي وضح فيه تعريف التوحيد والمتبنيات العقدية لدى الشيعة الاسماعيلية، في حين كان المطلب الثاني الذي كان بعنوان (الامامة والوصاية في الفكر الاسماعيلي) وقد ناقشنا معتقداتهم في هذين المجالين، مع بيان منزلة كل منهما في الفكر الاسماعيلي، والمطلب الثالث الذي أختص بالتأويل، وماهي اعتقادهم بالتاويل والاسس التي أعتمدوها في تأويلهم للآيات القرانية والاحاديث النبوية، وأمثلة لتلك التأويلات، وختمنا بحثنا بخاتمة وقائمة للمصادر والمراجع.

التمهيد:

نظراً لاهمية للدور الكبير للداعي ادريس في الفكر الاسماعيلي والدعوة الاسماعيلية فضلاً عن مكانته العلمية وتأثيره الفكري والعلمي في الدعوة الاسماعيلي ولمنهجية البحث المعتمدة اصبح لزام علينا ان نوضح سيرته وحياته العلمية من خلال المحاور الاتية:

اولا: اسمه ولقبه:

لم يختلف المؤرخين ممن دونوا سيرته في اسمه ولقبه فقد ذكروا ان اسمه هو: عماد الدين إدريس بن الحسن بن عبد الله بن علي بن محمد بن حاتم بن الوليد بن إبراهيم القرشي والذي يرجع نسبه إلى عبد الشمس بن عبد مناف، وقد لقب بالقاب عديدة

مجلة محكمة تصدر عن جامعة ساوة الاهلية
مجلة ساوة للدراسات الانسانية
Sawah Journal of Humanities
E-ISSN 3106 - 8324 P-ISSN 3106 - 8316
العدد 4 No 4
تموز 2026 July 2026

منهـــا: (المكرمـــي، والـــداعي، والـــداعي المطلـــق، واليمـــاني، والقرشـــي، والقـــب الـــذي أشتهر به هو عماد الدين، أو الداعي إدريس) [١].

ثانيا: مولده:

ولـد الـداعي عمـاد الـدين ادريـس فـي شـهر رجـب مـن سـنة ٧٩٤هـ[٢]، وقـد كـان لـه ولـدين توليـا أمـر الـدعوة بعـد وفاتـه همـا بـدر الـدين الحسـن بـن إدريـس (٨٧٢_٩١٨هـ / ١٤٦٨_١٥١٢م)، والحسـين بـن إدريـس الـذي تـولى أمـر الـدعوة الطيبيـة بعـد وفـاة أخيـه الحسن للمدة (٩١٨_٩٣٣هـ / ١٥١٢_١٥٢٧م) [٣].

حياته العلمية ونتاجه الفكري ومصنفاته:

يعـد الـداعي ادريـس مـن بـين ابـرز مـؤرخي الـدعوة الاسـماعيلية، وعـد شـيخ المدرسـة الفكريـة الفاطميـة، وهـو الـداعي المطلـق التاسـع عشـر مـن سلسـلة الـدعاة الاسـماعيلية الطيبيـة اذ ذكـر المحقـق (مصـطفى غالـب) فـي مقدمتـه عنـد تحقيـق الكتـاب الـذي بـين يـدينا إن إدريـس عمـاد الـدين بـدأ عملـه كـداعي مطلـق سـنة (٨٣٢ هـ) و تسـلم الـدعوة بعـد وفـاة ابـن أخيـه الـداعي علـي بـن عبـد الله بـن علـي فـي نصـف النهـار مـن يـوم الخمـيس الثالـث مـن صـفر سـنة (٨٣٢ هـ) فقـام بالـدعوة خيـر قيـام، بـدعوة النـاس الـى الهدايـة والرشـاد والـى الاسـلام والايمـان وعبـادة الله تعـالى وحـده، وكـان مـن شـأنه أنـه لا يرضـى مـن الإنسـان غيـر إيمانـه الحقيقـي، ولا يلتفـت نحـو شـيء مـن فضـله غيـر طاعتـه المخلصـة، ثـم أنـه صـنف الكتـب والرسـائل، وأوضـح المسـائل، فـي كافـة المجـالات الحياتيـه خاصـة السـير والأخبـار، وصـرح موضـحاً مـا كـان مرمـوزاً فـي كتـب المتقـدمين مـن الـدعاة، وفي التأويل والأسرار والحقائق[٤].

يعتبـر الـداعي ادريـس مـن أبـرز وأهـم المـؤرخين الاسـماعيلين بـل يعـد شـيخهم واهـم مـراجعهم نتيجـة ماتركـه مـن تـراث علمـي لاينضـب علـى مختلـف المجـالات سـواء التاريخيـة او العقائديـة او الفلسـفية، ويعـد مـن العلمـاء اصـحاب التضـانيف الكثيـرة ومـن هذه المؤلفات هي:

١. عيون الأخبار وفنون الآثار
٢. نزهة الأفكار وروضة الأخبار
٣. روضة الأخبار ونزهة الأسمار
٤. كتاب زهر المعاني في توحيد
٥. رسالة زبدة السرائر
٦. ا ديوان شعر الداعي إدريس
٧. رسالة في هلال الصوم [٥].

وفاته:

تـوفى الـداعي ادريـس فـي يـوم التاسـع عشـر مـن ذي القعـدة سـنة (٨٧٢هـ / ١٤٦٩م)، في شام بعد أن تولى رئاسة الدعوة اليمنية أكثر من أربعين عام [٦].

ثانياً : التعريف بالكتاب وأهميته التاريخية

---

(١) الداعي إدريس منزهة الأفكار وروضة الأخبار ، ق ١ ص ٢٢٦؛ الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي ، الاعلام، (دار العلم للملايين، ٢٠٠٢م) ط١٥، ص٢٩٧.

(٢) الداعي، ادريس، نزهة الافكار وروضة الاخبار، ق٢، ص ٩٦. الاسدي، رنا فضل فرحان، والكربلائي، حيدر محمد، منهج الداعي ادريس عماد الدين، في كتاب نزهة الافكار، مجلة الباحث- المجلد الثالث والاربعون، العدد الثالث- الجزء الثاني، تموز ٢٠٢٤، ص ١٨٨.

(٣) الداعي ادريس، عيون الاخبار وفنون الاثار، ج٧، ص٢١؛ الزركلي، الاعلام، ص٢٩٧.

(٤) ص٥.

(٥) الداعي، ادريس، عيون الاخبار وفنون الاثار، مقدمة المحقق، ج٧، ص٢٨،

(٦) الداعي ادريس، زهر المعاني، مقدمة المحقق ص٥.

مجلة محكمة تصدر عن جامعة ساوة الاهلية
مجلة ساوة للدراسات الانسانية
Sawah Journal of Humanities
E-ISSN 3106 - 8324 P-ISSN 3106 - 8316
العدد 4 No 4
تموز 2026 July 2026

ورد أسم الكتاب ونسبته للمؤلف تحت عنون (زَهرُ المعاني، في توحيد المبدع، ومعرفة كمال الاول والثاني، وحصول عالم الجسم وارتقائه الى العالم الروحاني)[1] ، وهو العنوان المعول عليه، والذي اشار اليه المؤلف بوضوح عند المقدمة، والمتداول والمعروف لدى العامة بأسمه المختصر (زهر المعاني)

ويلاحظ أن إدريس عماد الدين قد جمع في هذا الكتاب القيم مجمل عقائد الإسماعيلية ما كان منها علمياً أو عملياً وقد جعله في احدى وعشرين باباً ، كل باب مختص في فكرة او عقيدة معينة فتكلم في الباب الأول عن إثبات المبدع عز وجل واستناد الموجودات إلى هويته، في حين تحدث في الباب الثاني عن سلب الأسماء والصفات عن الله تعالى، وفي الباب الثالث تعرض لمواقع أسماء الله الحسنى ومن المستحق أن يشار بها إليه، وفي الباب الرابع يصف وجود عالم الإبداع في أول وهلة ، وفي الباب الخامس تحدث عن سبق الأول من عالم الإبداع إلى التوحيد ، وفي الباب السادس يؤكد كون الإبداع الأول هو الأول لعالم الإبداع ، ويحدثنا في الباب السابع عن كيفية الانبعاث وما هو المنبعث الأول المكنى عنه باللوح ، وما له من الشرف على عالمه ، وفي الباب الثامن يستعرض توالي رتب عالم الإبداع وتفاضلهم .

وينتقل في الباب التاسع إلى رتبة العاشر من العقول وكيفية تخلفه وانابته وما ألزم من تدبير العالم ، ثم يتكلم عن الهيولي والصورة وما وجد عنها في الباب العاشر ، وفي الباب الحادي عشر يعالج قضية المواليد التي هي المعادن والنبات والحيوان ، ثم يتلفت إلى ذكر آدم الكلي في الباب الثاني عشر وما استحقه من المقام الأشرف الأكمل ، وفي الباب الثالث عشر يأتي دور الأنبياء والخلفاء، ثم يتحدث عن دور النبي محمد (ص) في الباب الرابع عشر ، ويأتي على ذكر الإمام علي بن أبي طالب (ع) في الباب الخامس عشر وعالي فضله ، وفي الباب السادس عشر يتكلم عن فاطمة الزهراء والسبطين (عليهم السلام) وفي الباب السابع عشر يأتي على ذكر الأئمة من ذرية النبي (ص) وعالي فضلهم ، ثم يتكلم عن الإمامة والإمام في الباب الثامن عشر ، ويخصص الباب التاسع عشر للحدود وما يقام منهم للهداية ، وفي الباب العشرين يستعرض قضية قائم القيامة الذي يعتبره للنطقاء والأئمة الختام ، ويفرد الباب الواحد والعشرين لمعاد الأضداد والمخالفين[2].

هذه الأمور كلها تحدث عنها الداعي المطلق إدريس عماد الدين بأسلوب علمي مكين يميله اغلبه الى السجع المتعارف في تلك الفترة التاريخية، ومعتمداً القران الكريم، اذ نراه يستشهد بكثير من الآيات القرانية الكريمة، فضلاً عن الاحاديث النبوية الشريفة واقوال الائمة (عليهم السلام) بالاضافة الى آراء وأقوال من تقدمه من الدعاة والفلاسفة والعلماء، حتى جاء كتابه شاملاً كاملاً ووافياً ، لولا بعض التحاملات والهنات التي وجهها لمن كانوا في زمانه أو قبل زمانه يخالفونه في الرأي ويناصبونه العداء وحتى ابناء مذهبه الشيعي لم يسلموا من انتقاده وتحامله عليهم فذكر: (ولأن لا يطلع على ما خص به أهل العداوة والعناد . فادعى موسى الأمر له ولولده من بعده ، وقالوا أن رسول الله (ص) أشار إلى المهدي الثاني عشر من أمير المؤمنين ، فجعلوا جعفر (ع) السادس من علي (ع) وموسى أول السنة الثانية ، وأتوا بالاعتقادات الفاسدة ، والأقوال الواهية ، فكذبهم قول رسول الله (ص) : إن الشمس تطلع من مغربها ، وأنها لا تنكس راية المهدي (ع) حتى يقوم بها . فبان قوله ، وظهر أمره ، بولي الأمر صاحب المعجزات ، ومبين الآيات، المهدي بالله (ع) الذي طلع من المغرب وقام قيام النبي (ص)[3]، والشيء الذي لا يمكن أن نصدقه

---

(1) الداعي ادريس، زهر المعاني، ص١٢.
(2) زهر المعاني، ص٩، مقدمة المحقق.
(3) زهر المعاني، ص٢٠٢

العدد 4 No 4
تموز 2026 July 2026
مجلة ساوة للدراسات الانسانية
Sawah Journal of Humanities
E-ISSN 3106 - 8324 P-ISSN 3106 - 8316
مجلة محكمة تصدر عن
جامعة ساوة الاهلية

أو نؤمن به تلك الروايات والمعاجز الخارقة التي ذكر أن الإمام المستعلي قد قام بها في القصر الملكي بالقاهرة ومنها: (ومن معجزات ولي الله (ع) إذ حرك تلك الصورة التي لا روح فيها ، فابتلعت ذلك . وقد يرى من أمثال أولياء الله (ع) في علومهم الظاهرة التي لا يكون منها شيء من البيان الذي هو مثل الروح وما يحيط بالأفكار ويستغرقها)[١]، واضاف مانصه: (وكان لمولانا المنصور من المعجزات ما هو مشهور وقامت به الدعوة ، واهتدت به الأدلة ، وأقيمت الشريعة والملة ، وظهرت أنواره الساطعة ، وقامت حججه القاطعة ، إذ هو (ع) نور الله الأعظم ، ومقامه الأشرف الأكرم ، ولم يزل ذلك النور ينتقل في الأعصار ، ويظهر في الحجب الناسوتية بما يبدو عنه من الأنوار)[٢]، وهذه من الامور التي لايقبلها العقل وتعد من الملاحظات عليه وتجعل البعض يعده من كتاب السلطة الحاكمة، وهو بذلك لايختلف عن المؤرخين الذين دونوا تاريخ الدولة الاموية او العباسية وكيف كانوا يضعون الحديث لأجل اغراض سياسية بحته، خاصة اذا علمنا ان المستعلي عندما اجتمع مع أخويه نزار وعبد الله ، فالمستعلي كما هو معروف تاريخياً كان صغير السن لا يملك من أمره شيئاً وكان الامر والنهي بيد خاله الافضل الجمالي[٣]، هذا ملخص ماتناوله الكتاب من موضوعات مختلفة.

المطلب الاول المتبنات الفكرية والعقدية (التوحيد)

اولاً: التوحيد:

١. التوحيد لغة: مصدر وحد يوحد توحيداً، ويعني الحكم والعلم بأن الشيء واحد، وتدور معانيه على الوحدة والانفراد والتفرد [٤].

٢. التوحيد شرعاً : هو إفراد المعبود بالعبادة مع اعتقاد وحدته ذاتاً وصفات وأفعال [٥].

٣. اقسام التوحيد:ينقسم التوحيد إلى ثلاثة أنواع هي : توحيد الربوبية، وهو الإقرار بأن الله هو الخالق الرازق المحيي المميت، المدبر الجميع الأمور، توحيد الألوهية، وهو إفراد الله بالعبادة، توحيد الأسماء والصفات، وهو أن يوصف الله بما وصف به نفسه، وبما وصفه به رسوله (ص) من غير تحريف ولا تعطيل، ومن غير تكييف ولا تمثيل [٦]. وقد عرف الشيخ المفيد التوحيد بأنه: (الإقرار بوجود إله واحد، قديم، لا شريك له، ولا ضد ولا ند له، وأنه لا إله غيره، ولا صانع سواه، ويؤكد على تنزيه الله تعالى عن مشابهة المخلوقات في الذات والصفات التنزيه التام)[٧]. وهو يرى أن التوحيد يشمل نفي الجسمية والجهة والحركة والسكون عنه سبحانه كما يرى أن أفعال العباد مخلوقة الله، ولكن العباد يكتسبونها وهم المسؤولون عنها[٨].

التوحيد عند الاسماعيلية : تذهب الاسماعيلية في عقيدتهم في التوحيد ان الله سبحانه وتعالى واحد لا احد له [٩]، وبذلك اتفقت مع جميع الفرق والمذاهب الاسلامية في

---

(١) زهر المعاني، ص٢٦١.
(٢) زهر المعاني، ص٢٢٩.
(٣) زهر المعاني، المقدمة، ص٦.
(٤)ابن منظور، لسان العرب، ج١٤، ص ٢٨٧..
(٥) السفاريني، شمس الدين ابوالعون محمد بن احمد بن سالم، (ت، ١١٨٨هـ) لوامع الأنوار البهية وسواطع الاسرار الاثرية لشرح الدرر المضية في عقد الفرقة المرضية، ص، ٥٧.
(٦) أبا حسين، إبراهيم بن سعد، معجم التوحيد (دراسة شرعية لمفردات الفاظ ومسائل التوحيد مرتبة على الحروف الهجائية) ص، ٥٥٧.
(٧) الشيخ المفيد، محمد بن محمد بن النعمان، اوائل المقالات في المذاهب والمختارات، تح، مهدي، ص٣٩.
(٨) المصدر نفسه، ص٤٠.
(٩) الداعي ادريس، زهر المعاني، ص٣٨.؛ الداعي، جعفر بن منصور اليمن، كتاب الكشف، نشره، ز. ستر وطمان، دار الفكر العربي، ص٢٧.

مجلة محكمة تصدر عن جامعة ساوة الاهلية
مجلة ساوة للدراسات الانسانية
Sawah Journal of Humanities
E-ISSN 3106 - 8324 P-ISSN 3106 - 8316
العدد 4 No 4
تموز 2026 July 2026

مسألة الوحدانية لله، ولم نرى اي فرقة او مذهب تتبنى بعدم وحدانية الله جلا وعلا، لانها من المسائل الاساسية في العقيدة الاسلامية اذ اكدها القران الكريم في ايات عديدة منها سورة الاخلاص وغيرها الكثير، فضلاً عن الاحاديث النبوية الشريفة التي هي الركن الثاني في العقيدة الاسلامية.

ذكر الداعي الادريسي مانصه: (شهادة الملائكة هو نطق الإنبعاث الأول لمبدعه بالتوحيد ، واعترافه بسبق الأول وفضله عليه ، وقصده له بالتسبيح ، والتحميد ، تعظيماً لمن أوجده من العدم ، وأبدعه سابقاً امال الحدوث والقدم ،... وجميع أسماء الله الحسنى واقعة على العقل الأول الذي هو في غاية الكمال والتمام)[١].

فالاسماعيلة اتفقوا في عقيدتهم هذه في توحيده سبحانه ، أنّه واحد لا مثل له ولا ضد : اذ يقول الكرماني (إنّه تعالى لا ضد له ولا مثل) [٢]، ونفهم من خلال النص السابق ان الكرماني اوضح صفات الله تعالى بأنه ليس كمثله شيء، وقد استنبط ذلك من القران الكريم بقوله تعالى: (**لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ**...)[٣].

كما ان الداعي ادريس ذكر مانصه: (عجزت عن ادراكه المبدعات وسهت لتلالي انواره المشعشعات)[٤]، ثم اوضح ان الله سبحانه وتعالى خالق كل شي، خالق الارض والسموات بكل مافيها من موجودات وإن للعالم صانعا متقدسًا متعاليا عن صفات مصنوعاته[٥] ، وانه تعالى واجب الوجود على الحقيقة الذي لا ينبغي عدمه ، ، وكل ما في الوجود فإليه يستند ، وبه يصح وجوده وثباته وبقاءه، فإذا اردنا معرفته يضعف ادراكنا ، وتقع عقولنا في الحيرة، وهو وحده جلا وعلا خلق الخلق وكونه، وخلق الانبياء والروح والجسد، وهذه كلها موجودات تعود الى المبدع والخالق الاول والباري الذي هو أيس من ليس ظهور ما ظهر عنه وصدر، وان لهذا وهذا موجوداً مبدعاً جل وتعالي ان يكون بصفة من صفات ما اوجده وممتنعاً [٦].

ويقول علي بن محمد الوليد الداعي الإسماعيلي اليمني: (إنّه تعالى واحد لا من عدد ، ولا يُعتقد فيه كثرة ، أو إزدواج أشكال المخلوقات ، واختلاف البسائط والمركبات) [٧]، اي بما معناه انه سبحانه وتعالى واحد احد ليس قبله احد ولا بعده اثنان اي مجرد مجرد من الاعداد وهو بداية العدد ونهايته، ويعتقد بتوحيد الله تعالى، وأنّه الإله القديم، الحي، الواحد، الأحد، الصمد، الذي لم يزل أولاً بلا توهم غاية، وآخرًا بلا انقطاع نهاية، فلا حدّ يحدّه، ولا أزمنة تعدّه، خالق الأشياء ومُحدثها بعد أن لم تكن بلا تعبٍ، ولا نصبٍ، ولا حركةٍ، ولاسكونٍ، ولا مثالٍ احتوى عليه...هو الله الذي لا إله إلاّ هو الواحد الأحد، الصمد، الذي لا تُغيّره الأحوال، ولا يجري عليه الانتقال من مكان إلى آخر، ولا يختلف عليه الزمان...أول الديانة معرفته، وحقيقة معرفته توحيده، ونظام توحيده نفي الصّفات عنه، بشهادة كل العقول الصافية، بأنّ كل صفة وموصوف مخلوق، وشهادة كل مخلوق أنّ له خالقًا، ليس بصفة ولا موصوف... يلاحظ أنّهم ينفون الصّفة عن المولى تعالى، فهم لا يصفونه بأي صفة[٨]،

سلب الاسماء والصفات عن المبدع:

(١) زهر الماعني، ص٤٧.
(٢) الكرماني، احمد حميد الدين، راحة العقل ، تح، مصطفى غالب، دار الاندلس، بيروت، ص٤٧.
(٣) سورة الشورى: الية: ١١.
(٤) زهر المعاني، ص١٨.
(٥) زهر المعاني، ص٧٢.
(٦) زهر المعاني ، ص ١٩
(٧) علي بن محمد الوليد : تاج العقائد ومعدن الفوائد : ٢١.
(٨) زهر المعاني، ص٣٨.

مجلة محكمة تصدر عن جامعة ساوة الاهلية
مجلة ساوة للدراسات الانسانية
Sawah Journal of Humanities
E-ISSN 3106 - 8324 P-ISSN 3106 - 8316
العدد 4 No 4
تموز 2026 July 2026

ذهب الاسماعيليون عن نفي الصفات والاسماء عن ذات الله عز وجل فلقد ذكر الداعي ادريس مانصه: (ان الاسماء والصفات غير واقعة على المبدع حقيقة الوقوع ... جل ان تقع الاسماء والصفات عليه، وتعالى ان يشار عليه فأن قلنا مبدع فالمبدع وصف، وان قلنا خلق فالمخلوق عني، وان قلنا اوجد فالى الموجود اشير وكني)[١]، ثم ذكر ايضاً: (وإن من الأسماء والصفات التي وردت في القرآن العظيم من السميع ، والعليم ، والقادر ، والحكيم ، وسائر الصفات معبرة عما أوجده في خلقه ، وغير واقعة إلا مجازاً على عالم الإبداع لشرفه وسبقه ، إذ كانت الصفات على مثلها تدل ، وفي شكلها محل ، والباري تبارك وتعالى غير ذي جسم ، فيوصف بصفات الأجسام ، ولا هو عقل ، فيوصف بما توصف به العقول من الكمال والتمام ، ولا تحيط به الأماكن فتحده ، ولا يوقع عليه اسم الوحدانية فيعده ، وهو مبدع الواحد ، وجاعله علة العلل ، وموجد الأحد ، الذي له الأعلى من المثل والأهام، ولا تحفه العقول ولا نقدره ، فمن نفاه غرق من التعطيل في قعر بحره ، ومن شبهه وقع في ضنك الشرك به وضيقه وحصره ، إذ يقول الله تعالى : (وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ)[٢].

يقول ايضاً الداعي الإسماعيلي علي بن محمد الوليد فيما يخص تسمية الله جلا وعلا : (إنّ وضع التسمية عليه محال ، إذ كانت التسمية إنَّما جعلت وسماً يوسم بها المخلوقات ، ليكون الخلق بها فصولاً فصولاً ، يتميّز بها كلّ صورة عن الصورة الأُخرى ، حتى ينحفظ كلّ صنف منها ، ويمكن للعقل الحكاية عنها إذا دعت الحاجة إليها ، فيكون بذلك ظهور أشكال العالم في أيّ تسمية وسم بها ، وهو متعال ، ليس له صورة نفسانية ، ولا عقلية ، ولا طبيعيّة ، ولا صناعيّة ، بل يتعالى بعظيم شأنه ، وقوّة سلطانه عن أن يوسم بما يوسم به أسباب خلقته ، وفنون بريته ، وقد اتفقت فحول العلماء على أنّه تعالى لم يزل ولا شيء معه ، لا جوهراً ولا عرضاً) [٣].

وإنّ تسمية الله سبحانه وتعالى أمر اتّفق عليه كافّة أهل التوحيد ، وهو من الثوابت اذ اكدها القران الكريم بايات عديدة (وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ)[٤]، اذ اكد ذلك نبينا محمد (ص) بقوله: (إن لله تسعة وتسعين اسمًا، مائة إلا واحدًا، من أحصاها كُلَّها دخل الجنة)[٥]، وغيرها الكثير من الايات الكريمة والاحاديث النبوية الدالة على اسماء الله تعالى .

وقد استشهد بحديث الامام علي (ع) اذ من المعلوم إنّ نفي الصفات عنه سبحانه ، مما اشتهر عن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام في خطبه اذ قال (ع) : (أوّل الدين معرفته ، وكمال معرفته التصديق به ، وكمال التصديق به توحيده ، وكمال توحيده الإخلاص له ، وكمال الإخلاص له نفي الصفات عنه ، بشهادة كلّ صفة أنّها غير الموصوف ، وشهادة كلّ موصوف أنّه غير الصفة ، فمن وصف الله سبحانه فقد قرنه ، ومن قرنه فقد ثنّاه ، ومن ثنّاه فقد جزّأه ، ومن جزّأه فقد جهله ، ومن جهله فقد أشار إليه ، ومن أشار إليه فقد حدّه ، ومن حدّه فقد عده [٦].

وقد ذهبت الإماميّة ، وقسم من المعتزلة ، تبعاً للأدلة العقليّة ، التي أشار إليها الإمام في كلامه ، بأنّ المرادَ نفي الصفات الزائدة عليه ، لا نفي الصفات على الإطلاق ، فالله سبحانه علمٌ كلّه ، قدرة كلّه ، حياة كلّه ، وهكذا ، لا أنّه شيء ، وعلمه شيء آخر

---

(١) زهر المعاني، ص٢٠-٢١.
(٢) زهر المعني، ص٢٢.
(٣) علي بن محمد الوليد : تاج العقائد ومعدن الفوائد : ٢٦.
(٤) سورة الاعراف: الاية: ١٨٠.
(٥) الطبري، جامع البيان في تأويل القرآن، ج١٣، ص٢٨٢.
(٦) نهج البلاغة : الخطبة الأولى. زهر المعاني، ص ٢٢.

مجلة محكمة تصدر عن جامعة ساوة الاهلية
مجلة ساوة للدراسات الانسانية
Sawah Journal of Humanities
E-ISSN 3106 - 8324 P-ISSN 3106 - 8316
العدد 4 No 4
تموز 2026 July 2026

؛ خلافاً للاسماعيلية والأشاعرة ، فقد ذهبوا إلىٰ زيادة الصفات على الذات مع كونها قديمة.

والإسماعيليّة ذهبت إلى نفي الصفات عنه على الإطلاق ، واكتفت في مقام معرفته سبحانه بالقول بهويته وذاته دون وصفه بصفات ، حتى الصفات لجماليّة والكماليّة ، ولهذا نرى أنّ الداعي الكرماني يعترض على المعتزلة الذين قالوا بنفي الصفات قائلاً : (إنّ المتأمّل المنصف ، إذا فحص عن ذلك بفكره ، علم أنّ كلاً من المخالفين قد زيّن مذهبه ، بأن عمد في توحيده لمعبوده ما عمدناه ، وقصد ما قصدناه ، في استعمال حرف (لا) في نفي ما يستحق الغير عن الله تعالى ، خاصّة المعتزلة الذين صدّروا كتبهم ، وزيّنوها بقولهم في أُصول مذهبهم : بأنّ الله تعالى لا يوصف بصفات المخلوقين ... وهذا من قولهم ، هو أصل مذهبنا ، وعليه قاعدة دعوتنا ، بأنّنا لا نقول على الله تعالى ، ما يقال على المخلوقين ، وهو المعتمد في توحيد معبودنا ، والمقصود في أنحاء كلامنا ، لكن المعتزلة قالوا بأفواههم قول الموحدين ، واعتقدوا بأفئدتهم اعتقاد الملحدين ، بنقضهم قولهم أوّلاً بأنّ الله لا يوصف بصفات المخلوقين ، بإطلاقهم على الله سبحانه وتعالى ما يستحقه غير الله تعالى ، من الصفات من القول بأنّه حيٌّ قادرٌ ، عالمٌ ، وسائر الصفات ، نعوذ بالله. [1].

لمّا ذهبت الإسماعيليّة إلى نفي الصفات عنه سبحانه ، مع أنّ الكتاب والسنّة مليئان بهما ، لم يكن لهم بُد من إرجاع تلك الصفات إلى المبدع الأوّل، الذي هو الموجود الأوّل ، وإليه تنتهي الموجودات ، وهو الصادر عنه سبحانه بالإبداع ، لا بالفيض والإشراق[2].

وقال الداعي علي بن محمد الوليد : (إنّ الباري تعالى وتقدّس لمّا تعاظم عن أن يُنال بصفة توجد في الموجودات ، لقصور الموجودات عن وصفه بما تستحقه الإلهيّة ، جعل موجوداً أوّلاً تتعلّق الصفات به ، عطفاً ورحمةً ومنّة على عقول عباده أن تهلك وتضل ، إذا لم تستند إلى ما تقف عنده ، فتوقع الصفات عليه ، فجعل للعالم مبدأ مبدعاً ، وهو الأوّل في الوجود من مراتب الموجودات ، وكان المبدع حق لوجوده عن المتعالى سبحانه ، غاية تنتهي إليها الموجودات، ثمّ إنّه أفاض الكلام في صفاته ، وعرّفه بكونه : موجوداً حقاً واحداً ، تامّاً ، باقياً ، عاقلاً ، عالماً ، قادراً ، حيّاً ، فاعلاً، ثمّ قال : الحياة ذات جامعة لهذه الأُمور وبها هي فاعلة [3].

وقال الداعي الكرماني في هذا الصدد ما مضمونه فالإبداع هو الحقّ والحقيقة ، وهو الوجود الأوّل ، وهو الوحدة ، وهو الواحد ، وهو الأزل ، وهو الأزلي ، وهو العقل الأوّل ، وهو المعقول الأوّل ، وهو العلم ، وهو العالم الأوّل ، وهو القدرة ، وهو القادر الأوّل ، وهو الحياة ، وهو الحيّ الأوّل ، ذات واحدة ، تلحقها هذه الصفات ، يستحق بعضها لذاته ، وبعضها بإضافةٍ إلى غيره ، من غير أن تكون هناك كثرة بالذات، إلى أن قال : وهذه الأُمور وجودها له ضروري ، لكونه أوّلاً في الوجود الواجب ، احتوائه على أشرف الكمالات وأشرف الموجودات، إلى أن يقول : وجوهر هذا الإبداع جوهر الحياة ، وعينه عين الحياة ، والحياة متقدمة على سائر هذه الصفات ، ولذلك قدَّم الله تعالى عند وصفه سمة الحياة في قوله تعالى : (اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ) [4] فهو متوحّد من جهة كونه إبداعاً وشيئاً واحداً ، ومتكثّر من جهة الموجود فيه من الصفات ، على ما بيّناه[5].

---

(1) راحة العقل : ٥٢ ـ ٥٣؛ السجستاني، اثبات النبوات، ص٧٤.
(2) الكرماني، المصابيح في اثبات الامامة، مؤسسة النور (بيروت، لبنان) ص٦٧.
(3) علي بن محمد الوليد : تاج العقائد ومعدن الفوائد : ٤٠ ـ ٤١.
(4) البقرة : ٢٥٥.
(5) راحة العقل : ٨٣؛ زهر المعاني، ص٢٣.

مجلة محكمة تصدر عن جامعة ساوة الاهلية
مجلة ساوة للدراسات الانسانية
Sawah Journal of Humanities
E-ISSN 3106 - 8324 P-ISSN 3106 - 8316
العدد 4 No 4
تموز 2026 July 2026

وقد ذكر احد اعلامهم لاثبات وايضاح ذلك مانصه: (فكان العقل ذا نسبتين : نسبة أشرف ، ونسبة أدون . فأما النسبة الأشرف فاضافته إلى مبدعه ، وأما النسبة الأدون فنسبته إلى ذاته . فوجب يكون ذلك أن يوجد عنه اثنان : أحدهما قائم بالفعل عن النسبة الأشرف ، وأحدهما قائم بالقوة عن النسبة الأدون فبذلك وجب لما قام هذا المنبعث الثاني بالقوة)[١].

وأكد ذلك الكرماني بقوله: (وحسب الاستحالة ان يكون شيء متقدماً على العقل الأول ، فليس فوق الشيء إلا الشيء تعالى ، واذا كان ذلك كذلك ، فهو الكلمة وهو العلة وهو الوحدة وهو العقل)[٢]

وهذا يعني إنّ المبدع الأوّل حسب ما يذكرونه هو الإله الثاني ، غير أنّه يفارقه بأنّه المبدَع بإبداعه سبحانه ، وبذلك يفترق عن إله العالمين، لإمكان وصفه سبحانه بالأوصاف الجماليّة ، والكماليّة ، من دون أن يطرأ على ذاته وصمة النقص ، وذلك بحذف المبادئ ، والأخذ بالغايات ، فهو سبحانه علم ، لا بما أنّه كيف ، بل بما هو وجود بحت ، وأنّ الوصف ربَّما يكون له من الكمال على حدٍّ يكون قائماً بذاته لا طارئاً على الذات ، وما يلاحظ من المباينة بين الوصف والموصوف ، فإنّما هو من خصوصيات المورد أيْ الممكنات ، ولا يجب أن يكون كلّ وصف كذلك، لقد نزّه الإسماعيليون المولى تعالى عن صفات الممكنات، وقالوا بأن العقول لا يمكن أن تدرك كنه حقيقته، وأنّه تعالى واحد أحد قديم أزلي، لا يحتاج والممكنات له محتاجة، وأنّه تعالى لا جسم ولا جوهر ولا عرض ولا صورة ولا مادة، بل ولاحدّ له ولا رسم، وكذالك نفو عنه المكان والزمان والصّفات لكونها من خواص الجواهر وبالتالي الممكنات، ثم اكدوا ان التوحيد ومعرفة الحدود أمر صعب ، وبه حياة الانفس وبقاءها وخلاصها من عالم الطبيعة واستحالاتها ، ولما كان صعباً ، وعلم الله تعالى ان عباده كلهم لا يبلغون الدرجة التي ينالون بها الكمال بمعرفة حدود الله وتوحيده من الله ، من بينهم على رجل واحد من كل زمان بالكمال ، والاصطفاء ، مثل الامام صلوات الله عليه [٣].

المطلب الثاني : الامامة

اولاً: الامامة

الإمام، في اللغة، هو الإنسان الذي يؤتمّ به، ويقتدى بقوله أو فعله محقاً كان أو مبطلاً[٤].

وقد وردت في القران الكريم بآيات عديدة منها: (وَإِذِ ابْتَلَى إِبْراهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِماتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قالَ إِنِّي جاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِماماً قالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قالَ لا يَنالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ)[٥] وغيرها الكثير من الشواهد القرانية والاحاديث النبوية، ودلت جميعها عن معنى المثل الأعلى، والقدوة الحسنة، والقيادة الراشدة والمرجعية الموثوقة فوضح كافة المعاني الواردة في القرآن الكريم لكلمة إمام، وأئمة، وبين مترادفات هذه الألفاظ، فبين أن الإمام هو الرجل الأول، وصاحب الكلمة العليا، وأكد ما جاء في القرآن الكريم من وجود نوعين من الإمامة، إحداهما إمامة برّه كإمامة موسى والأئمة من بعده وإمامته (ص) والأخرى إمامة فاجرة، كإمامة فرعون وجنوده، وإمام زعامة بطون قريش، وإمامة الذين غصبوا منصب الإمامة بالتغلب والقهر فالإمامة البرة

---

(١) الحامدي، ابراهيم بن الحسن، كتاب كنز الولد، تح، مصطفى غالب، ص٣٦.
(٢) حميد الدين، كتاب الرياض، تح، عارف تامر، ص٢٢٩.
(٣) كتاب الرياض، ص ٢٢٩.
(٤)ابن منظور، لسان العرب، ص٢١٤.
(٥) سورة البقرة: الآية: ١٢٤.

مجلة محكمة تصدر عن جامعة ساوة الاهلية
مجلة ساوة للدراسات الانسانية
Sawah Journal of Humanities
E-ISSN 3106 - 8324 P-ISSN 3106 - 8316
العدد 4 No 4
تموز 2026 July 2026

تهدي بأمر الله وتتقيد بأحكام الشرع، والثانية تهدى إلى النار، لأنها قائمة على الغصب والظلم، واستبدال النصوص الشرعية بالآراء والاجتهادات الشخصيَّة[١].

ثم عرفها الداعي ادريس بقوله: إن الإمامة هي اجتماع النفوس الشريفة ، اللطيفة ، المرتقية الصاعدة ، التي قد تهلبت بالأعمال الشرعية ، وتخلقت بالأخلاق الفاضلة الملكية ، وانصبغت بالصبغة الشريفة الروحانية ، وتجوهرت بالعلوم اللطيفة الحقيقية [٢].

ثم إن الإسماعيلية ترى أن الامام علي (ع) هو اول الائمة الذي جمع الامامة والوصاية فضلاً عن النبوة والرسالة كما بعد وفاة النبي محمد (ص) وما يؤكد ذلك قول الداعي ادريس اذ قال: (ولما انتقل الرسول من هذه الدار ، وارتقى إلى عالم الملكوت ، ودار القرار ، قام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع) مقامه ، بأمر الله سبحانه ووحيه ، وهو (ع) جامع المراتب الأربعة : النبوة والرسالة ، بتسليم النبي (ص) إليه ذلك ، ونصه عليه ، والوصاية ، والإمامة ، لكونه مجمع المستقرين)[٣].

ثم اوضح الداعي ادريس ان بعد وفاة النبي محمد (ص) حدث الخلاف في سقيفة بني ساعدة ، والنبي (ص) لم يدفن بعد والقوم لم يهمهم نبيهم ولا غمتهم نقلته ، ولم يظهر الوصي جنازة الرسول (ص) حتى أحضر الإثنى عشر المقربين من الحدود الروحانيين ، والحسن والحسين عليهما السلام ، فقال لهم أمير المؤمنين (ع) : إن القوم يشتدون ، وفي أمر الظلم والغضب يأتمرون[٤].

ومن المتعارف عند الاسماعيلية أن الإمام لا يدفن المقيم له حتى ينصب حجته ، فأخذ عليهم البيعة بكتمها وحفظها ، وأشار إلى الحسن (ع) ، وأخذ على الحسين ، وجعله مستودعاً ، وستراً ، وكفيلاً ، وحتم عليه إذا انقضت مدته أن يسلم الأمر إلى أخيه ، ففعل ذلك ، فخرج هو ومن معه فألحد الرسول (ص)، وبايع باليسار ، تعريفاً أنهم أصحاب الشمال الذين وعدهم الله بالسموم والحميم في النار، وقد اوضح الداعي ادريس عدد الائمة من بعد النبي محمد (ص) الى محمد بن اسماعيل بن الصادق بقوله (والخمسة الذين سلم إليهم هم : وصيه علي أمير المؤمنين نصبه عليه وإشارته إليه جلياً وخفياً في غير موقف ، والحسن والحسين . فقد قال : الحسن والحسين إماما حق ، قاما أو قعدا ، وأبوهما خير منهما . وباقر العلم الذي أوصى جابر بن عبد الله الانصاري فقال له ، وأشار إلى الحسين عليه السلام : إنك ستدرك ولد ولدي هذا ، فابلغه عني السلام ، وقل له : يا باقر العلم إبقره بقراً . والخامس هو قائم الأتماء محمد بن إسماعيل صاحب الدور الذي شهد له بالرسالة والفضل)[٥].

ثم انهم يؤكدون ان الولاية لعلي (ع) هي اساس الدين وكل شي وبدونها لاتقبل كل الاعمال والإمامة لا تزال المحور الذي تدور عليه عقائد الإسماعيلية وفلسفتها وأنها أساس وجودها اذ ذكر الداعي ادريس بهذا الخصوص وساق عدد من الامثلة رواها عن الامام علي (ع) انه قال: (ان أيوب (ع) عرضت عليه ولايتي فتوقف ، فابتلاه الله بما ذكره من بلاه ، وامتحنه امتحاناً عظيماً ، فوجده الله صابراً على البلاء ، حتى أقر بولايتي ، فعافاه الله مما ابتلاه الله ، وكشف عنه ضره . وكذلك يونس عرضت عليه ولايتي فتوقف ، فابتلاه الله بالحوت الذي ابتلعه ، فلما أقر بولايتي عوفي وخلص وكذلك نبينا محمد (ص) عرضت عليه ولايتي فتوقف عنها ، فنزل أمثال تلك البلايا ، فمن سارع إلى الإجابة بالولاية كان من المرسلين ، ومن أبطأ عن

---

(١) احمد حسين يعقوب، مفهوم الإمامة والولاية في الشريعة والتاريخ، ص١٥٤.
(٢) زهر المعاني، ص٢٧٣.
(٣) زهر المعاني، ص١٥٤.
(٤) زهر المعاني، ص ١٥٧.
(٥) زهر المعاني، ص١٤٩.

العدد 4 No 4
تموز 2026 July 2026
مجلة ساوة للدراسات الانسانية
Sawah Journal of Humanities
E-ISSN 3106 - 8324 P-ISSN 3106 - 8316
مجلة محكمة تصدر عن
جامعة ساوة الاهلية

الإجابة والإقرار بي كان من غير المرسلين ، إلا وأن ولايتي ولاية الله ، وهو قوله هنالك الولاية الله الحق ، وهو والله ولايتي ، فمن أقر بها أقر بالله ، ومن أنكرها فقد كفر بالله وأنكره ، وكفر برسوله) [١].

وأن الامامة في الفكر الاسماعيلي هي من نسل الإمام علي وفاطمة (ع) ومنصوص عليه من نسل محمد بن إسماعيل بن الإمام الصادق (ع) والنص على الإمام يجب أن يكون من الإمام الذي سبقه وأن تسلسله في الأعقاب أي ينص الإمام على إمامة أبنه الأكبر وان الامام الصادق (ع) نص على ابنه الاكبر اسماعيل وعند وفاة اسماعيل في حياة ابيه انتقلت الامامة الى ابنه محمد واعتبروا الإمام الكاظم (ع) مستودعا بالإمامة على ابن أخيه محمد بن إسماعيل وهذا مانصه: (وقد كان الصادق (ع) نص على ولده إسماعيل وأقامه إماماً بين يديه ، وأخذت الحدود عنه ، وأمرهم باتباعه بأمر الله له بذلك)[٢]، وذكر ايضاً (أن الصادق (ع) أقام موسى بن جعفر حجاباً على محمد بن إسماعيل وعلى من جعله له باباً الذي هو ميمون الستر عليه والكفيل ، وكان موسى دارسا في التأويل والحقيقة ، فاجتمع عليه كثير من الشيعة المخالفين للطريقة ، فقصدوا الاسم دون المسمى ، وقنعوا باللفظ دون المعنى ، وكتم الصادق (ع) ابن ابنه ، وأقام له ميمون القداح وابنه عبد الله الميمون كفلا ، وكتم أمر ذلك عن الخاص والعام إلا على المخلصين العارفين لمن أوجب الله له الولاء)[٣].

هذا في شان انتقال الامامة وحدودها، ثم جعلوا أن طاعة الأئمة مقرونة ومتصلة بطاعة الله وطاعة رسوله وهذه الطاعات الثلاث مرتبطة بعضها بالبعض وقد أورد القاضي النعمان من التأكيد على طاعة الأئمة بقوله : (ولن يقبل الله من مطيع طاعة الا بطاعة من افترض علية طاعته من أوليائه الذين هم الأئمة من أهل البيت وعلى المؤمنين أن يسلموا لحكم الأئمة ولا يستشكلوا عليهم أو يعترضوهم لأنه أفعالهم بأمر الله تعالى وبالتالي فما يظهر من اختلاف في أحكامهم إنما هو لحكمه)[٤]، كل فعلهم حكمة وصواب فيما عرفه العباد أو جهلوه ورضوه أو كرهوه .

وأن الدين الإسلامي قد بني على سبع دعائم وأن أفضلها الإمامة مستندين على قول الإمام الباقر (ع) : (بني الإسلام على سبع دعائم : الولاية وهي أفضلها وبها وبالولي يوصل الى معرفتها) وأن الإيمان بتلك الدعائم دون الإمامة فأنها لا تعن شيء عندهم وجعلوا الإمامة هي الرابط والماسك الأركان الدين وذلك بقولهم : " أن الله أوجب طهارة وصلاة وزكاة وصوما وحجا وجهاد وجعل ماسك الجميع ورابطه والمانع من اختلاله ولاية الوصي والأئمة التي هي آخر فرض الدين)[٥] .

يعتقد الاسماعيلية ان الامامة منصوص عليها وأنه لا ينتقل الإمام إلا وقد أقام من يخلفه في مرتبته[٦]، كما يتضح بأن أتباع الإسماعيلية قدسوا أئمتهم لكن لم تصل إلى مرحلة تفضيلهم على النبي (صلى الله عليه واله وسلم) كما يتهمهم البعض وأن الداعي حاتم أذكر ذلك وأبدى عدم رضاه عن الغلاة وهذا ما أكده بقوله : (أن فرقة ممن ينتمي إلى أهل الحق نشزت وضلت وأضلت وزلت عن الحق وهم غلاة في اعتقادهم وذلك أن منهم من يرى ويعتقد أن مولانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع) أفضل من رسول الله (ص).... ومنهم من ترى وتعتقد بان رسول (ص) بمنزلة

---

(١) زهر المعاني، ص١٦٥.
(٢) زهر المعاني، ص١٩٩.
(٣) زهر المعاني، ص٢٠١.
(٤) الكرماني، حميد الديت احمد بن عبدالل، كتاب الرياض، تح، عارف تامر، دار الثقافة (بيروت،) ص٢١٧.
(٥) القاضي النعمان، دعائم الاسلام، ص٢.
(٦) الداعي ادريس، زهر المعاني، ١٠٣.

مجلة محكمة تصدر عن جامعة ساوة الاهلية
مجلة ساوة للدراسات الانسانية
Sawah Journal of Humanities
E-ISSN 3106 - 8324 P-ISSN 3106 - 8316
العدد 4 No 4
تموز 2026 July 2026

الداعي وان مولانا أمير المؤمنين أفضل منه وأكمل ومنهم من يرى بان مولانا أمير المؤمنين (ع) هو غيب الغيوب ومنهم من يرى انه المبدع الأول [١].

المطلب الثالث التاويل عند الاسماعيلية:

اولاً: التأويل: في اللغة

التأويل في اللغة العربية مشتق من الفعل آلَ يؤولُ أَوْلًا ومآلًا وتأويلًا [٢]، ويُراد به الرجوع والعودة إلى الأصل أو النهاية التي ينتهي إليها الأمر. وجاء في المعاجم العربية أن التأويل يعني: تفسير الكلام وبيان مقصوده وردّه إلى معناه الحقيقي أو غايته. ويُقال: (آل الأمر إلى كذا) أي رجع وانتهى إليه، ومنه التأويل لأنه إرجاع اللفظ إلى المعنى الذي يحتمله أو الذي يُقصد منه [٣]، وقد استُخدم مفهوم التأويل في النص القرآني للدلالة على كشف الحقيقة الكامنة أو بيان المعنى المقصود، قد ورد لفظ التأويل في القرآن الكريم في مواضع متعددة، منها قوله تعالى: (هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا تَأْوِيلَهُ) [٤]، أي تحقق ما أخبر به القرآن أو انكشاف معناه. ويذكر ابن منظور أن التأويل هو: «رجوع الشيء إلى الغاية المرادة منه، وتأويل الكلام تفسيره وبيان معناه» [٥].

ثانيًا: التأويل اصطلاحًا:

يتمثل التأويل الانتقال من ظاهر النص إلى معناه المقصود. وهو: صرف اللفظ عن معناه الظاهر إلى معنى آخر يحتمله اللفظ لدليل معتبر [٦].

وقد ارتبط التأويل بمحاولة التوفيق بين النصوص الدينية والعقل، خاصة في المسائل العقدية التي قد يظهر فيها التعارض بين ظاهر النص والمدركات العقلية[٧].

وفي الفكر الإسماعيلي أخذ التأويل بُعدًا أكثر عمقًا واتساعًا، إذ أصبح منهجًا معرفيًا قائمًا على التمييز بين الظاهر والباطن، حيث يُنظر إلى النصوص الدينية على أنها تحمل معاني ظاهرة يفهمها عموم الناس، ومعاني باطنية أعمق تُدرك من خلال الإمام أو من يملك العلم التأويلي. ومن ثمّ أصبح التأويل عند الإسماعيلية وسيلة للوصول إلى الحقائق الروحية والمعرفية الكامنة خلف النصوص الشرعية. وبهذا المعنى، لا يُعد التأويل مجرد تفسير لغوي، بل يمثل منهجًا فكريًا في إنتاج المعرفة وفهم النص الديني ضمن إطار عقدي محدد. ولقد أعتمدت الاسماعيلية بشكل اساسي في متنبياتهم الفكرية على التأويل أذ عدوه من مفاخرهم وخصائصهم

---

(١) مصطفى غالب، مفاتيح المعرفة، مؤسسة عز الدين، (لبنان ، ١٩٨٢) ص١٥٤؛ بيداء محمد عبدراضي و حيدر محمد عبدالله، النظريات الفكرية والعقدية في الفكر الاسماعيلي، جامعة كربلاء، كلية العلوم الانسانية، مجلة الباحث، المجلد الرابع والاربعون، العدد الثالث، الجزء الاول، تموز، ٢٠٢٥، ص٩٠٥.

(٢) **الفارابي ، أبو نصر إسماعيل بن حماد (ت، ٣٩٣ه) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تح، أحمد عبد الغفور عطار (دار العلم للملايين – بيروت ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م)** ج٤، ص٣٠٣.

(٣) ابن منظور، لسان العرب، ج١١ ، ص٣٢–٣٥.

(٤) سورة الأعراف: الآية: ٥٣.

(٥) ابن منظور، لسان العرب، ج١١ ، ص٣٥.

(٦) ابن حزم، **علي بن أحمد بن سعيد (ت: ٤٥٦هـ)** الإحكام في أصول الأحكام، **تح: الشيخ أحمد محمد شاكر دار الآفاق الجديدة، (بيروت، ١٩٨٥م) ج٣، ص٥٤.**

(٧) **الرازي، محمد بن عمر (ت،) مفاتيح الغيب دار الكتب العلمية (بيروت - ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠ م) ص ١٠٦.**

مجلة محكمة تصدر عن جامعة ساوة الاهلية
مجلة ساوة للدراسات الانسانية
Sawah Journal of Humanities
E-ISSN 3106 - 8324 P-ISSN 3106 - 8316
العدد 4 No 4
تموز 2026 July 2026

وأنفردوا به بشكل كبير وتمسكوا بالتأويل الباطني تمسكاً شديداً قائلين بذلك : (إنه لا بد لكل محسوس من ظاهر وباطن فظاهره ما تقع الحواس عليه، وباطنه ما يحويه ويحيط العلم به بأنه فيه ، وظاهره مشتمل عليه)[١]، كما ان التأويل عند الإسماعيلية هو أهم الركائز الفكرية الذي قامت عليها دعوتهم وبها استمرت، كما انهم يقصدون بالتأويل الانتقال من ظاهر النص إلى باطنه، أي البحث عن المعنى العميق الخفي وراء الألفاظ الشرعية، مستندين على آيات قرانية كريمة فسروها تفسيراً يلائم عقيدتهم ويدعمها ومن بين تلك الآيات قوله تعالى: (وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ)[٢]، فعدوا أنفسهم هم أهل العلم الذين يعلمون تأويل القران الكريم، كما نسبوا إلى النبي محمد (ص) عدد من الأحاديث لتدعيم فكرهم في التأويل من بينها قوله (ص) : (ما نزلت علي من القرآن آية إلا ولها ظهر وبطن) [٣]، وقد ذكر هذا الحديث عدد من المحدثين امثال ابن المبارك[٤]، وروى أبو حاتم الرازي عن رسول الله (ص) أنه قال : (ما نزلت علي آية إلا ولها ظهر وبطن، ولكل حرف حد، ولكل حد مطلع)[٥] .

ثم أنهم قسموا الظاهر والباطن بين رسول الله (ص) وبين الوصي الامام علي (ع) حيث قالوا : (كانت الدعوة الظاهرة قسط الرسول صلوات الله عليه، والدعوة الباطنة قسط وصيه الذي فاض منه عليه جزيل الانعام) [٦].

وفرقوا بين الظاهر والباطن إلى حد أن قالوا : (إن الظاهر هو الشريعة، والباطن هو الحقيقة، وصاحب الشريعة هو الرسول محمد صلوات الله عليه، وصاحب الحقيقة هو الوصي علي بن أبي طالب) [٧] .

وهكذا جعلوا الامام علي (ع) شريك الرسول (ص) في نبوته وشريعته اذ قال الرسول (ص): (أنا صاحب التنزيل : وعلي صاحب التأويل) [٨]، إن علي بن أبي طالب هو مثل الليل لكونه صاحب التأويل، ومنزلة الرسول منزلة النهار لأنه صاحب التنزيل الظاهر، ولما كان الدين ظاهراً وباطناً قام النبي (ص) بتبليغ الظاهر ، وصرف إلى وصيه الامام علي (ع) نصف الدين وهو الباطن.

فما دام صاحب التأويل مبلغاً نصف الدين ومالكه فلا يقل شأنه ومقامه عن صاحب التنزيل الذي يملك تبليغ نصف الدين الآخر، بل يكون عارفا بكل ما عرفه صاحب التنزيل، وعالماً بما علمه، ومطلعاً على ما اطلع عليه، بل يفوقه في أشياء حيث هو يعرف كنه الأشياء ومغزاها، ويطلع عليها المستحقين المستجيبين، ولا يبوح بها عند غيرهم وقت ما لا احتياج لصاحب الظاهر إلى هذه الأمور لملكه الأمور الظاهرة التي لا تحتاج إلى الاخفاء والكتمان .

ولقد وضح ذلك الداعي ادريس ذلك لما كان الناطق يأتي لينسخ شريعة ما قبله بإظهار شريعة جديدة، كذلك يكون الصامت فيأتي لنسخ التأويل الذي قبله[٩]، وأنه لا بد للناطق من صامت يكون قريباً منه وأساساً له وقد جاء بالقرآن الكريم : (وَلَقَدْ آتَيْنَا

---

(١)القاضي النعمان ، أساس التأويل، ص ٢٨ .
(٢)سورة آل عمران الآية ٥٣.
(٣)المجالس المؤيدية للشيرازي ج ١ ص ٣٤٩ ط دار الأندلس بيروت .
(٤)الزهد والرقائق لابن المبارك، أبو عبد الرحمن عبد الله بن المبارك بن واضح الحنظلي، التركي ثم المرْوزي (المتوفى: ١٨١هـ) المحقق: حبيب الرحمن الأعظمي: دار الكتب العلمية – بيروت، ج٢، ص٢١٧.
(٥)أعلام النبوة لأبي حاتم الرازي تحقيق صلاح الصادي ط انجمن فلسفة إيران ١٣٩٧هـ، ص٧٩.
(٦)كتاب الذخيرة في الحقيقة للداعي علي بن الوليد المتوفي سنة ٦١٢ هـ ص ١١٣ ط دار الثقافة بيروت ١٩٧١م
(٧)سيرة المؤيد في الدين ص ١٧ تقديم محمد كامل حسين ط دار الكاتب المصري، الجعفر بن منصور اليمن ، كتاب الكشف ، شتر وطمان ط دار الفكر العربي القاهرة ١٩٤٩م، ص ٦٥.
(٨) السجستاني، النبوئات، ص ١٩١.
(٩) زهر المعاني، ص١٥٣.

مجلة محكمة تصدر عن جامعة ساوة الاهلية
مجلة ساوة للدراسات الانسانية
Sawah Journal of Humanities
E-ISSN 3106 - 8324 P-ISSN 3106 - 8316
العدد 4 No 4
تموز 2026 July 2026

مُوسَى الْكِتَابَ وَجَعَلْنَا مَعَهُ أَخَاهُ هَارُونَ وَزِيراً)[١]، فدلت هذه الآية وغيرها من الآيات على أنه لا بد لكل ناطق من صامت يحتاج إلى مشورته في أمور الدين والدنيا وما يجب فيه من الحكمة الإلهية والعناية الربانية، وقد وجب أن يكون الصامت قد اطلع مثل الناطق على جميع الأسرار النبوية ليمكنه موآزرته ومعاونته ومعاضدته بتنفيذ أحكامها، ثم وضح دور النبي محمد (ص) بأنه كان كفيلاً على الامام علي (ع) اذ ذكر مانصه: (وكان محمد (ص) كفيلاً عليه حتى أدى إليه الكفالة ، وسلم إليه الوديعة ، وهو بعده مقام النور ، والحجاب المشهور ، والباب المستور، اسمه في العصور ، والدهور ، نهاية النهايات ، وغاية الغايات ، وآية الآيات) [٢].

وقد اتفق جميع العلماء على أن الله سبحانه وتعالى أنزل فرائضه في الشرائع مجملة وغير مقسمة ففسرها وقسمها الرسول (ص) ووضع كل شيء منها في موضعه، اما الاسماعيلية فقد اتفقوا على ان النبي محمد (ص) فسرها وقسماها ظاهرياً، ثم عهد بتقسيمها وتفصيلها باطنيا إلى صامت يعرض عليه من التأليف ما يكون له القوة والفاعلية، وقد لا يكمل الدور إلا باثنين صامت وناطق، وقد رأينا الخلق من الابداع قد استقر على أصلين : ناطق وهو السابق، وصامت وهو التالي [٣] .

ثم اوضح الداعي ادريس ان نصب صاحب التأويل واصطفاؤه واختياره لايكون إلا من قبل الله عز وجل كما يكون اصطفاء صاحب التنزيل واختياره ولا يكمل الدين إلا به لا بغيره[٤].

ويقول جعفر بن منصور اليمن : (من عمل بالباطن والظاهر فهو منا ومن عمل بالظاهر دون الباطن فالكلب خير منه ، وليس منا) [٥]، وروى أيضا عن الامام علي (ع) أنه قال : (من عبد الاسم دون المعنى فقد كفر) [٦] .

وقد ذكر الداعي ادريس: (ولما انتقل الرسول من هذه الدار ، وارتقى إلى عالم الملكوت ، ودار القرار ، قام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع) مقامه ، بأمر الله سبحانه ووحيه ، وهو (ع) جامع المراتب الأربعة : النبوة والرسالة ، بتسليم النبي (ص) إليه ذلك ، ونصه عليه ، والوصاية ، والإمامة ، لكونه مجمع المستقرين)[٧].

ومن امثلة التأويل عندهم ماذكره الداعي ادريس في تفسير قوله تعالى: (وَلَيْسَ البر بأن تَأْتُوا البُيُوتَ مِن ظُهُورِهَا وَلَكِنَّ البِرِّ مَنْ اتَّقَى وَأْتُوا البُيُوتَ من أبوابها)[٨]، فقد اكد ان إعلاماً بأن ظاهر الباب اللي من قبله هو ظاهر الشريعة المتمسك به أهل الشك والإرتياب ، البعداء من التأويل، الواقفون على المحسوس ، التاركون للمعقول ، فأوجب لأهل باطن الباب الرحمة ، والثواب ، وعلى أهل ظاهره النقمة والعذاب وباطن الباب ولاية أمير المؤمنين وطاعته ، والرضى والتسليم له ، والوفاء بعهده ، لقوله : (وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْؤُلاً) [٩]، وكانت إشارة النطقاء كرمز آدم بتابوت السكينة ، ونوح بالسفينة ، وإبراهيم بالبيت ، وموسى بالعصى ، وعيسى بالصليب)[١٠].

---

(١) سورة الفرقان: الآية ٣٥.
(٢) زهر المعاني، ص١٥٧.
(٣) السجستاني، إثبات النبوءات، المطبعة الكاثوليكية ١٩٦٦ لبنان ، ص ١٩١ ، ١٩٢.
(٤) زهر المعاني، ص١٥٩.
(٥)الجعفر بن منصور اليمن، الفترات والقراءات، ص ٦٦.
(٦)القاضي، النعمان، الرسالة المذهبة ، دار الأنصاف، ص ٣٨.
(٧) زهر المعاني، ص١٥٧.
(٨) سورة البقرة، من الآية، ١٨٩.
(٩) سورة الاسراء، من الآية: ٣٤.
(١٠) زهر المعاني، ص١٥٩.

مجلة محكمة تصدر عن جامعة ساوة الاهلية
مجلة ساوة للدراسات الانسانية
Sawah Journal of Humanities
E-ISSN 3106 - 8324 P-ISSN 3106 - 8316
العدد 4 No 4
تموز 2026 July 2026

كذلك تفسير قوله تعالى: (وَهُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ إِلَهٌ وَفِي الْأَرْضِ إِلَهٌ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْعَلِيمُ)[١] يعني أمير المؤمنين[٢].

ومن التاويلات ايضاً قوله: (وقد سئل الصادق (ع) من تأويل قوله تعالى : (رَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ وَرَبُّ الْمَغْرِبَيْنِ)[٣] فقال : عن أبي طالب ، وفاطمة بنت أسد طلع وشرق ، ، وفي الحسن والحسين غاب وغرب ، وفاطمة جوهرة الميم مره وجهره ، أظهرها لينتسب الأئمة إليها ، فيقال الفاطميون ، فمن عرفها وعرف ذاتها فهو من اللذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون، وحد معرفتها أن جميع ما في السموات والأرض في قبضتها ، فمن عرفها بهذه الصفة فقد نال ملكوت السموات والأرض ، وكان في عليين ، وهي ليلة القدر التي فطم الجاحدون عن معرفتها)[٤].

وغيرها الكثير من التأويلات التي لاسند ولا اصل لها ولا تستند الى الموروث الروائي، وانما من اجتهادات شخصية أغلبها لا تستند الى دليل علمي او عقلي او روائي، فنراه يفسر الآيات على هواه كيف يشاء وكيف يحب، وقد زاد من اهمية الطبقة السياسية الحاكمة ووضعوا لها هالة من القداسة والروحانية واصبحوا يعتقدون بها انها تمثل الامام المهدي (عج) لتدعيم ملكهم وقد نجحوا بذلك سياسياً وفكرياً حتى استمرة دولتهم مايقارب مئتي عام، وفكرهم لايزال قائماً في كثير من البلدان الاسلامية وغيرها حتى الآن.

الخاتمة : في ختام هذا البحث الموسوم بـ «المتبنيات الفكرية لدى الشيعة الإسماعيلية كتاب زهر المعاني أنموذجاً»، يتضح أن الفكر الإسماعيلي قد بُني على منظومة عقدية وفكرية متكاملة، تجمع بين البعد الظاهري للنصوص الدينية والبعد الباطني التأويلي، بما يمنحه خصوصية داخل التاريخ الفكري الإسلامي. وقد أظهر كتاب زهر المعاني صورة واضحة عن الأسس التي قامت عليها الرؤية الإسماعيلية في تفسير العقيدة وبناء المعرفة الدينية.

وبيّن البحث أن التوحيد عند الإسماعيلية لا يقتصر على المفهوم العقدي التقليدي، بل يرتبط بفكرة التنزيه المطلق ومحاولة تجاوز الإدراك الحسي إلى فهم أعمق للحقيقة الإلهية. كما ظهر أن الإمامة تمثل الركيزة المركزية في البناء الفكري الإسماعيلي، إذ يُنظر إلى الإمام بوصفه المرجع المعرفي والروحي الذي يضمن استمرار الهداية وفهم المقاصد الحقيقية للنص الديني.

أما الوصاية فقد برزت باعتبارها امتدادًا لمبدأ الإمامة وضمانًا لاستمرار انتقال العلم والمعرفة الدينية ضمن نسق متصل، في حين مثّل التأويل الأداة الفكرية والمنهجية التي اعتمدتها الإسماعيلية للانتقال من ظاهر النص إلى باطنه، وربط المعاني الشرعية بالأبعاد الفلسفية والروحية.

وقد كشف البحث أن هذه المرتكزات الفكرية ليست موضوعات منفصلة، بل تشكل نسقًا مترابطًا يقوم على مركزية المعرفة الباطنية ودور الإمام في الكشف عنها وتوجيهها. كما يبرز كتاب زهر المعاني بوصفه مصدرًا يعكس جانبًا مهمًا من التصور الإسماعيلي للعقيدة وآليات فهم النصوص الدينية.

وعليه، فإن دراسة المتبنيات الفكرية لدى الشيعة الإسماعيلية تسهم في فهم أعمق لتنوع المدارس الفكرية الإسلامية، وتفتح المجال أمام المزيد من الدراسات المقارنة التي تتناول البناء العقدي والتأويلي لدى الفرق الإسلامية بمنهج علمي أكاديمي يعتمد التحليل والنقد الموضوعي

---

(١) سورة الزخرف، الآية: ٨٤.
(٢) زهر المعاني، ص١٦٢.
(٣) سورة الرحمن: الآية: ١٧.
(٤) زهر المعاني، ص١٧٥.

قائمة المصادر والمراجع:

١. السجستاني، اسماعيل بن احمد:
أ. كتاب الافتخار، تح، اسماعيل قربان حسين، دار الغرب الاسلامي، (بيروت، ٢٠٠٠).
ب. اثبات النبوات، تح، حسام خضور، دار المشرق (١٩٨٦م)
٢. ابوحاتم، احمد بن حمدان الرازي، (ت، ٣٢٢ه)
أ. كتاب الزينة، تح، سعد الغانمي، (الجمل، بيروت، ٢٠١٥).

ب. أعلام النبوة لأبي حاتم الرازي تح، صلاح الصادي ط انجمن فلسفة إيران ١٣٩٧هـ.
٣. ابن حزم الأندلسي ، أبي محمد علي بن أحمد بن سعيدات : ٤٥٦هـ / ١٠٦٤م)، جمهرة أنساب العرب ، تحقيق : عبد السلام محمد هارون، ط، القاهرة : دار المعارف (د. (ت)،

١. الداعي إدريس، عماد الدين ادريس بن الحسن (ت، ٨٧٢ه)
أ. منزهة الأفكار وروضة الأخبار ، تح، حيدر محمد عبدالله الكربلائي، توفيق داوي.
ب.كتاب زهر المعاني، تح، مصطفى غالب.
٢. الاسدي، رنا فضل فرحان، والكربلائي، حيدر محمد، منهج الداعي ادريس عماد الدين، في كتاب نزهة الافكار، مجلة الباحث- المجلد الثالث والاربعون، العدد الثالث- الجزء الثاني، تموز ٢٠٢٤.
٣. بيداء محمد عبدراضي و حيدر محمد عبدالله، النظريات الفكرية والعقدية في الفكر الاسماعيلي، جامعة كربلاء، كلية العلوم الانسانية، مجلة الباحث، المجلد الرابع والاربعون، العدد الثالث، الجزء الاول، تموز، ٢٠٢٥، ص٩٠٥.
٤. ابن منظور، **محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور (المتوفى: ٧١١هـ) ط٣: دار صادر (بيروت، ١٤١٤ ه)**
٥. السفاريني، شمس الدين ابوالعون محمد بن احمد بن سالم، (ت، ١١٨٨هـ) لوامع الأنوار البهية وسواطع الاسرار الاثرية لشرح الدرر المضية في عقد الفرقة المرضية.
٦. أبا حسين، إبراهيم بن سعد، معجم التوحيد ، دراسة شرعية لمفردات الفاظ ومسائل التوحيد مرتبة على الحروف الهجائية.
٧. الشيخ المفيد، محمد بن محمد بن النعمان، اوائل المقالات في المذاهب والمختارات، تح، مهدي.
٨. الداعي، جعفر بن منصور اليمن، كتاب الكشف، نشره، ز. ستر وطمان، دار الفكر العربي.
٩. الكرماني، احمد حميد الدين:
أ. راحة العقل ، تح، مصطفى غالب، دار الاندلس، بيروت.
ب. كتاب الرياض، تح، عارف تامر (دار الثقافة، بيروت).
ج. المصابيح في اثبات الامامة، مؤسسة النور (بيروت، لبنان)
١٠. علي بن محمد الوليد : تاج العقائد ومعدن الفوائد، تح، عارف تامر.
١١. نهج البلاغة : الخطبة الأُولى. زهر المعاني، ص ٢٢.
١٢. الحامدي، ابراهيم بن الحسن، كتاب كنز الولد، تح، مصطفى غالب،
١٣. القاضي النعمان، بن حيون التميمي (ت، ٣٦٣ه) كتاب أساس التأويل، دار الثقافة بيروت.

١٤. الشيرازي، المؤيد في الدين هبة الله، المجالس المؤيدية للشيرازي دار الأندلس بيروت .
١٥. ابن المبارك، أبو عبد الرحمن عبد الله بن واضح الحنظلي، التركي ثم المرْوزي (المتوفى: ١٨١هـ) الزهد والرقائق ، تح، حبيب الرحمن الأعظمي: دار الكتب العلمية – بيروت.
١٦. بن الوليد،(ت، ٦١٢ه) كتاب الذخيرة في الحقيقة، تح، محمد حسين الاعظمي، دار الحجة البيضاء، ٢٠١٧م.
١٧. الداعي، جعفر بن منصور اليمن الحسن بن فرج بن حوشب بن زادان
أ.كتاب الكشف ، تح، مصطفى غالب، دار الاندلس ١٩٩٥.
ب.كتاب الفترات والقرانات، تح، حسام خضور، دار الغدير، ٢٠٢١ .
١٨. احمد حسين يعقوب، مفهوم الإمامة والولاية في الشريعة والتاريخ. العتبة العباسية المقدسة، مجلة المنهاج، ٢٠١٥.